أحاديث أسباب نزول آيات غزوتي بدر وأُحُد عند الإمام الطبراني (ت٣٦٠هـ) في كتابه المعجم الكبير دراسة تفسيرية

أنور كامل أحمد

إشراف

د. عمر أحمد زكريا

كلية الآداب-جامعة الجنان-الجمهورية اللبنانية

ملخص البحث:

جمع الباحث الأحاديث التي رواها الإمام الطبراني في كتابه (المعجم الكبير) في موضوع معركتي بدر وأُحُد اللتان خاضمها رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ضد المشركين لنشر الدعوة الإسلامية ومحاربة عبادة الأوثان، فقام الباحث بدراسة الجوانب التفسيرية لتلك الروايات، فأثبتها عند باقي علماء الحديث النبوي الشريف ثمَّ ذكر الباحث عددًا من أقوال علماء التفسير في بيان معانيها وأحكامها الشرعية والدروس والفوائد المستخلصة منها، والتي جاءت في كتبهم لتفسير القرآن الكريم وحاول الباحث العمل على الموازنة بين هذه الروايات التفسيرية بين كتب التفسير القديمة منها والحديثة؛ لبلوغ أقصى الفوائد من هذه الروايات، وبيان وجهة نظر هؤلاء المفسِّرين لهذه الآيات عن الغزوتين.

Abstract:

The researcher collected the hadiths narrated by Imam al-Tabarani in his book (The Great Lexicon) on the subject of the battles of Badr and Uhud, which the Messenger of God - may God's prayers and peace be upon him - fought against the polytheists to spread the Islamic call and fight idolatry. Then the researcher mentioned a number of the sayings of the scholars of interpretation in explaining their meanings, legal rulings, and the lessons and benefits derived from them, which came in their books to interpret the Noble Qur'an. In order to achieve the maximum benefits from these narratives, and to clarify the point of view of those who interpret these verses about the two invasions.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من أنَّه يدرس الجوانب التفسيرية في روايات السرايا والبعوث التي أوردها الإمام الطبراني في كتابه (المعجم الكبير) في الحديث النبوي الشريف، وبيان درجة تلك الروايات، وذكر من رواها من علماء الحديث النبوي الشريف بنفس الأسانيد التي رواها الإمام الطبراني، ومن ثمَّ بيان مباحث علوم القرآن الكريم التي تضمَّنتها هذه الروايات، والجوانب التفسيرية التي ذكرها المفسرون فيها.

مشكلة البحث: يحاول الباحث في هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

س/ ما هي الروايات التي ذكرها الإمام الطبراني في سرايا وبعوث النبي ﷺ؟

س/ ما الجوانب التفسيرية التي تضمَّنتها هذه الروايات؟

كلمات مفتاحية: **رواية – سرايا– بعوث– درجة الحديث– أسباب النزول– الناسخ والمنسوخ التفسير – القدماء – المحدثون**

مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، نبينا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين...جاءت الكثير من روايات الحديث النبوي الشريف لتبيِّن جوانب أساسية مهمَّة في تفسير آيات القرآن الكريم عند المفسِّرين القدماء والمحدثين، ومن علماء الحديث الذين اعتنوا بإيراد هذه الروايات الإمام سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) رحمه الله تعالى، في مؤلَّفاته الكثيرة في علم الحديث، والتي اخترت واحدًا منها (المعجم الكبير)، لدراسة الجوانب التفسيرية لهذه الأحاديث النبوية الشريفة التي رواها هذا العالم الجليل جزاه الله تعالى عنَّا وعن المسلمين خير الجزاء وقد عمدت إلى هذه الروايات، فذكرت من رواها من غير الإمام الطبراني بنفس السند أو بغيره، وعملت على بيان الجوانب التفسيرية التي أفادتها هذه الروايات والتي ذكرها علماء التفسير القدماء والمحدثون في مؤلَّفاتهم الجليلة النافعة، وعزَّزت ذلك كلَّه بالنصوص المقتبسة من كتاب الإمام الطبراني، وكتب الحديث النبوي الشريف، وكتب تفسير القرآن الكريم، وكتب علوم القرآن الكريم، ككتب أسباب النزول والناسخ والمنسوخ، وغيرها من علوم القرآن الكريم الواردة فيها. هدفي من هذا البحث المتواضع هو الإفادة العلمية من هذه الروايات الحديثية الشريفة، وبيان الجوانب التفسيرية الواردة فيها، سائلًا الله تعالى الإخلاص في العمل والقبول عنده سبحانه وتعالى، والحمد لله ربِّ العالمين دومًا وأبدًا، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبينا محمد خير الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين.

المطلب الأول: غزوة بدر.

قال تعالى: ﴿إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ﴾ الأنفال: ١٢.

١. روى الإمام الطبراني (ت٣٦٠هـ) عن أسلم أبي عمران، أنه، سمع أبا أيوب الأنصاري ﵁ يقول: "قال رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة: "إنِّي أُخبرت عن عِير أبي سفيان أنَّها مقبلة، فلكم أن نخرج قِبَلَ هذا العِير لعلَّ الله يُغنِمناها، فقلنا: نعم، فخرج وخرجنا، فلما سرنا يومًا أو يومين، قال لنا: "ما ترون في القوم، فإنَّهم قد أخبروا بمخرجكم، فقلنا: لا والله مالنا طاقة بقتال العدو، ولكن أردنا العِير، ثم قال: ما ترون في قتال القوم، فقلنا مثل ذلك، فقال المقداد بن عمرو: إذن لا نقول لك يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ **المائدة: ٢٤**، قال: فتمنَّينا معشر الأنصار لو أنَّا قلنا كما قال المقداد أحبَّ إلينا من أن يكون لنا مال عظيم، فأنزل الله ﷻ على نبيه: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ **الأنفال: ٥**، ثمَّ أنزل الله تعالى: ﴿أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ﴾ وقال: ﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ﴾ **الأنفال: ٧**، والشوكة: القوم، وغير ذات الشوكة العير، فلما وعدنا إحدى الطائفتين إمَّا القوم وإما العير طابت أنفسنا، ثم إن رسول الله ﷺ بعث رجلًا لينظر ما قِبَل القوم، فقال: رأيت سوادًا ولا أدري، فقال رسول الله ﷺ: هم هم، هلمُّوا أن نتعادَّ، ففعلنا، فإذا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا فأخبرنا رسول الله بعدتنا، فسرَّه ذلك فحمد الله وقال: عدة أصحاب طالوت، ثم إنَّا اجتمعنا مع القوم فصففنا، فبدرت منا بادرة أمام الصف فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال: معي معي، ثم إنَّ النبي ﷺ قال: اللهم إني أنشدك وعدك[1] فقال ابن رواحة: يا رسول الله إنّي أريد أن أشير عليك، ورسول الله ﷺ أفضل من يشير عليه، إنَّ الله ﷻ أعظم من أن تنشده وعده، فقال: يا ابن رواحة لأنشدن الله وعده، فإنَّ الله لا يخلف الميعاد فأخذ قبضة من التراب فرمى بها رسول الله ﷺ في وجوه القوم، فانهزموا فأنزل الله سبحانه: ﴿فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ **الأنفال: ١٧** فقتلنا وأسرنا فقال عمر ﵁: يا رسول الله ما أرى أن يكون لك أسرى، فإنما نحن داعون مؤلفون، فقلنا معشر الأنصار: إنَّما يحمل عمر على ما قال حسدًا لنا فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ ثم قال: ادعوا لي عمر، فدعي له، فقال: إنَّ الله ﷻ قد أنزل علي: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾ **الأنفال: ٦٧**"[2]، ورواه بهذا الإسناد واللفظ الإمام ابن كثير (ت٧٧٤هـ) في تفسيره[3]، والإمام السيوطي (ت٩١١هـ) في أسباب النزول[4].ورواه أيضًا جماعةٌ من علماء الحديث ولكن بأسانيد وألفاظٍ أخرى غير ما تقدَّم[5].

- الجوانب التفسيرية لهذه الآية:

١. قال الإمام السمعاني (ت٤٨٩هـ): "﴿إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ﴾، أي: بالنصر والظفر، ﴿فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، ورويَ أنَّ الملك كان يمشي بين أيديهم وينادي: أيها المسلمون أبشروا بالظفر والنصر وقيل: كان يُلهمهم المَلك ذلك، وللملك إلهام، ﴿سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ﴾، أي: على الأعناق، وقيل: فوق فيه صلة، ومعناه: فاضربوا الأعناق، وقيل: هو على موضعه، ومعناه: فاضربوا على اليافوخ،﴿وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ﴾، قيل: البنان: مفاصل الأطراف، وقيل: الأصابع، كأنَّه عبَّر به عن الأيدي والأرجل، وقيل: إنَّ الملائكة لم يقاتلوا إلا في غزوة بدر"[6].

٢. وذكر الإمام ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ﴾: "قال ابن عباس ﵄: وهذا الوحي إلهامُ قوله تعالى: ﴿إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾، وهم الذين أمدَّ بهم المسلمين، ﴿أَنِّي مَعَكُمۡ﴾، بالعون والنصرة. ﴿فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، فيه أربعة أقوال: أحدها: قاتلوا معهم، قاله الحسن. والثاني: بشِّروهم بالنصر فكان الملك يسير أمام الصفِّ في صورة الرجل، ويقول: أبشروا فانَّ الله ناصركم، قاله مقاتل والثالث: ثبّتوهم بأشياء تلقونها في قلوبهم تَقوى بها، ذكره الزجاج، والرابع: صحّحوا عزائمهم ونيَّاتهم على الجهاد، ذكره الثعلبي، فأمَّا ﴿ٱلرُّعۡبَ﴾، فهو الخوف، قال السائب بن يسار: كنَّا إذا سألنا يزيد بن عامر السوائي عن الرعب الذي ألقاه الله في قلوب المشركين كيف كان؟ يأخذ الحصى فيرمي به الطست فيطنُّ، فيقول: كنا نجد في أجوافنا مثل هذا. ﴿فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ﴾، في المخاطب بهذا قولان: أحدهما: أنَّهم الملائكة، قال ابن الأنباري: لم تعلم الملائكة أين تقصد بالضرب من الناس، فعلَّمهم الله تعالى ذلك، والثاني: أنَّهم المؤمنون، ذكره جماعة من المفسرين، وفي معنى الكلام قولان:أحدهما: فاضربوا الأعناق، وفوق صلة، وهذا قول عطية والضحاك والأخفش وابن قتيبة، وقال أبو عبيدة: فوق بمعنى: على، تقول: ضربته فوق الرأس، وضربته على الرأس. والثاني: اضربوا الرؤوس؛ لأنَّها فوق الأعناق، وبه قال عكرمة.

وفي المراد بالبنان ثلاثة أقوال: أحدها: إنَّه الأطراف، قاله ابن عباس والضحاك. وقال الفراء: علَّمهم مواضع الضرب، فقال: اضربوا الرؤوس والأيدي والأرجل، وقال أبو عبيدة وابن قتيبة: البنان: أطراف الأصابع. قال ابن الأنباري: واكتفى بهذا من جملة اليد والرجل.

والثاني: أنَّه كلَّ مفصل، قاله عطية والسدي. والثالث: أنَّه الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء والمعنى: أنه أباح قتلهم بكل نوع، هذا قول الزجاج"(٧).

٣. وقال ابن عادل الدمشقي (ت٧٧٥هـ): "في المعنى وجهان: أحدهما: أنَّه تعالى أوحى إلى الملائكة بأنَّه تعالى معهم، أي: مع الملائكة حال إرسالهم ردءًا للمسلمين.والثاني: أنَّه تعالى أوحى إلى الملائكة: أنِّي مع المؤمنين فانصروهم وثبتوهم، وهذا أولى؛ لأنَّ المقصود إزالة التخويف، والملائكة لم يخافوا الكفار، وإنَّما الخائف هم المسلمون"(٨).

المطلب الثاني: غزوة أحد.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ **آل عمران: ١٥٢**.روى الإمام الطبراني عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: "ما نُصر رسول الله ﷺ في موطن نصره في أُحد، فأُنكر ذلك عليه، فقال ابن عباس: بيني وبين من ينكر كتاب الله، إنَّ الله يقول: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾، فقال ابن عباس: والحسن: القتل، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ ﴾، إلى قوله: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، وإنَّما عنى بهذا الرماة؛ وذلك أنَّ النبي ﷺ أقامهم في مرصد ثم قال: احموا ظهورنا، فإن رأيتمونا نُقتل فلا تنصرونا وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا، فلما غنم الله النبي ﷺ وأباحه عسكر المشركين انكفت الرماة جميعًا فدخلوا العسكر ينتهبون، وقد التقَّت صفوف أصحاب النبي ﷺ فهم هكذا، وشبَّك بين أصابعه اليمنى واليسرى، فلمَّا أخلت الرماة تلك الخُلَّة التي كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ فضرب بعضهم بعضًا، وقتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان لرسول الله ﷺ وأصحابه من أوَّل النهار حتى من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة، وجال المسلمون جولة نحو الخيل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار، إنما كانوا تحت المهراس، وصاح الشيطان: قُتِل محمد، فلم نشكَّ فيه أنَّه حق، قال: وإنَّا كذلك، لا نشكُّ أنَّه حقٌ قد قتل، حتى طلع رسول الله ﷺ بين الشِّعبين فعرفته بتكفئه إذا مشى، قال: ففرحنا حتى كأنَّه لم يصبنا ما أصابنا، قال: فرقى نحونا وهو يقول: اشتدَّ غضب الله على قوم دَمُّوا وجه رسول الله، قال: ويقول مرة أخرى: اللهمَّ إنَّه ليس لهم أن يعلونا حتى ينتهوا إلينا. فمكث ساعة، وإذا أبو سفيان يصيح من أسفل الجبل: اعل هبل، يعني آلهته أين ابن أبي كبشة، أين ابن أبي قحافة، أين ابن الخطاب، قال: فقال عمر: يا رسول الله، أفلا أجيبه؟، قال: بلى، قال: فلمَّا قال: اعلُ هبل، قال عمر بن الخطاب: الله أعلى وأجل، قال: فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب، إنَّك قد أنعمت، فعاد لمثلها فقال: أين ابن أبي كبشة، أين ابن أبي قحافة، أين ابن الخطاب؟، فقال عمر: هذا رسول الله عليه الصلاة والسلام، هذا أبو بكر، وهذا أنا عمر، فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، إنَّ الأيام دول، وإن الحرب سجال، قال: فقال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار، فقال: إنكم لتزعمون ذلك، لقد خبنا إذًا وخسرنا، ثم قال أبو سفيان: أمَّا إنَّكم ستجدون في قتلاكم مثلًا، ولم يكن ذلك عن رأيِّ كبرائنا، ثم أدركته حميَّة الجاهلية، فقال: أمَّا إنَّه كان ذلك لم نكرهه"(٩)، وأخرجه بسنده ولفظه الضياء المقدسي (ت٦٤٣هـ)(١٠)، وعدد من علماء التفسير(١١).

- الجوانب التفسيرية لهذه الآية:

١. ذكر الإمام ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ ﴾، قال محمد بن كعب القرظي: لما رجع النبي ﷺ وأصحابه من أحد، قال قومٌ منهم: من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر؟ فنزلت هذه الآية، وقال المفسرون: وعد الله تعالى المؤمنين النصر بأحد، فنصرهم فلمَّا خالفوا وطلبوا الغنيمة، هُزموا. وقال ابن عباس: ما نُصر رسول الله ﷺ في موطنٍ ما نُصر في أحد، فأُنكر ذلك عليه فقال: بيني وبينكم كتاب الله، إن الله يقول: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾، فأمَّا الحسُّ، فهو القتل، قاله ابن عباس والحسن ومجاهد والسدي والجماعة، وقال ابن قتيبة: تحسونهم أي: تستأصلونهم بالقتل، يقال: سنةٌ حسوسٌ: إذا أتت على كلِّ شيء، وجراد محسوس، إذا قتله البرد، وفي قوله تعالى ﴿بِإِذْنِهِۦ ﴾، ثلاثة أقوال: أحدها: بأمره، قاله ابن عباس، والثاني: بعلمه قاله الزجَّاج.

والثالث: بقضائه، قاله أبو سليمان الدمشقي. قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ ﴾، قال الزجاج: أي: جبنتم وتنازعتم، أي: اختلفتم من بعد ما أراكم ما تحبون يعني: النصرة، وقال الفرَّاء: فيه تقديم وتأخير، معناه: حتى إذا تنازعتم في الأمر، فشلتم وعصيتم، وهذه الواو زائدة، كقوله تعالى "وناديناه"، معناه: ناديناه، فأمَّا تنازعهم، فإنَّ بعض الرماة قال: قد إنهزم المشركون، فما يمنعنا من الغنيمة؟، وقال بعضهم: بل نثبت مكاننا كما أمرنا رسول الله ﷺ فترك المركز بعضهم وطلب الغنيمة، وتركوا مكانهم، فذلك عصيانهم"(١٢).

٢. وقال سيد قطب: "غزوة أحد لم تكن معركة في الميدان وحده، إنَّما كانت معركة كذلك في الضمير، كانت معركة ميدانها أوسع الميادين، لأنَّ ميدان القتال فيها لم يكن إلَّا جانبًا واحدًا من ميدانها الهائل الذي دارت فيه، ميدان النفس البشرية، وتصوراتها ومشاعرها، وأطماعها وشهواتها ودوافعها وكوابحها على العموم، وكان القرآن هناك يعالج هذه النفس بألطف وأعمق وبأفعل وأشمل ما يعالج المحاربون أقرانهم في النزال، وكان النصر أولًا، وكانت الهزيمة ثانيًا وكان الانتصار الكبير فيها بعد النصر والهزيمة، انتصار المعرفة الواضحة والرؤية المستنيرة للحقائق التي جلَّاها القرآن، واستقرار المشاعر على هذه الحقائق استقرار اليقين، وتمحيص النفوس وتمييز الصفوف، وانطلاق الجماعة المسلمة بعد ذلك متحرِّرةِ من كثير من غبش التصوُّر، وتميُّع القيم، وتأرجح المشاعر في الصف المسلم. وذلك بتميُّز المنافقين في الصف إلى حدٍ كبير، ووضوح سمات النفاق وسمات الصدق في القول والفعل، وفي الشعور والسلوك، ووضوح تكاليف الإيمان وتكاليف الدعوة إليه والحركة به، ومقتضيات ذلك كلِّه من الاستعداد بالمعرفة، والاستعداد بالتجرُّد والاستعداد بالتنظيم، والتزام الطاعة، والاتِّباع بعد هذا كلِّه، والتوكُّل على الله وحده في كلِّ خطوة من خطوات الطريق، وردُّ الأمر إلى الله وحده في النصر والهزيمة، وفي الموت والحياة، وفي كلِّ أمرٍ وفي كلِّ اتِّجاه، وعدم الإصرار، فجعلها كلَّها مناط الرضوان، كما عرَّج على رحمة الله المتمثلة في رحمة الرسول ﷺ ولين قلبه للناس، وعلى مبدأ الشورى وتقريره في أحرج الأوقات، وعلى الأمانة التي تمنع الغلول، وعلى البذل والتحذير من البخل في نهاية ما نزل في التعقيب على الغزوة من آيات"(١٣).

٣. **قال تعالى:** ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴾، **آل عمران: ١٦٩.** روى الإمام الطبراني بسنده عن سعيد بن جبير (ت٩٥هـ)، قال: "لمَّا أصيب حمزة وأصحابه ﷺ يوم أحد، قالوا: ليت أنَّ مَن خلفنا عَلِموا ما أعطانا الله من الثواب؛ ليكون أجرًا لهم، فقال الله ﷻ: أنا أُعلمهم، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ ﴾"(١٤)، ورواه بسنده مع اختلاف يسير في لفظه ابن أبي شيبة في مصنَّفه(١٥) والسيوطي في تفسيره(١٦)، وأصحاب أسباب النزول(١٧).

- الجوانب التفسيرية لهذه الآية:

١. ذكر ابن الجوزي في تفسير الآية الكريمة: "قرأ ابن عامر: ﴿ قُتِّلُوْا ﴾ بالتشديد، واختلفوا فيمن نزلت على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنَّها نزلت في شهداء أحد، روى ابن عباس عن النبي ﷺ أنَّه قال: "لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طيرٍ خُضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظلِّ العرش، فلمَّا وجدوا طِيب مأكلهم ومشربهم وحسن مَقيلهم، قالوا: ليت إخواننا يعلمون بما صنع الله لنا، لئلَّا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب، قال الله تعالى: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله تعالى هذه الآية"(١٨)، وهذا قول سعيد بن جبير.والثاني: أنها نزلت في شهداء بدر لما أفضوا إلى كرامة الله ﷻ وقالوا: ربَّنا أعلم إخواننا، فنزلت هذه الآية والتي بعدها، رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ، وهو قول مقاتل.والثالث: أنها نزلت في شهداء بئر معونة. روى محمد بن إسحاق عن أشياخ له، أنَّ النبي ﷺ بعث المنذر بن عمرو في سبعين رجلًا من خيار المسلمين إلى أهل نجد، فلما نزلوا بئر معونة خرج حرام بن ملحان إلى عامر بن الطفيل بكتاب رسول الله ﷺ، فلم ينظر فيه عامر، وخرج رجل من كسر البيت برمح، فضرب به في جنب حرام حتى خرج من الشق الآخر، فقال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة، وقتل سائر أصحابه غير واحد منهم، قال أنس بن مالك: فأنزل الله تعالى فيهم: "**بلغوا قومنا عنا أنا قد لقينا ربنا، فرضي عنا ورضينا عنه**"، ثم رُفعت، فنزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ ﴾، واختلفوا في سبب نزولها على ثلاثة أقوال: أحدها: أنَّ الشهداء بعد استشهادهم سألوا الله أن يخبر إخوانهم بمصيرهم، وقد ذكرناه عن ابن عباس. والثاني: أنَّ رجلًا قال: يا ليتنا نعلم ما لقي إخواننا الذين استشهدوا، فنزلت، قاله مقاتل. والثالث: أنَّ أولياء الشهداء كانوا إذا أصابتهم نعمة أو سرور تحسروا وقالوا: نحن في النعمة والسرور، وآباؤنا وأبناؤنا وإخواننا في القبور، فنزلت هذه الآية، ذكره علي بن أحمد النيسابوري.فأما التفسير، فمعنى الآية: لا تحسبنَّهم أمواتًا كالأموات الذين لم يقتلوا في سبيل الله، وقد بيَّنَّا هذا المعنى في (البقرة) وذكرنا أنَّ معنى حياتهم: أنَّ أرواحهم في حواصل طيرٍ تأكل من ثمار الجنَّة وتشرب من أنهارها، قال مجاهد يرزقون من ثمر الجنة(١٩).

٢. وقال الإمام السعدي (ت١٣٧٦هـ) هذه الآية الكريمة: "فيها فضيلة الشهداء وكرامتهم، وما منَّ الله عليهم به من فضله وإحسانه وفي ضمنها تسلية الأحياء عن قتلاهم وتعزيتهم، وتنشيطهم للقتال في سبيل الله والتعرُّض للشهادة فقال: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، أي: في جهاد أعداء الدين، قاصدين بذلك إعلاء كلمات الله، ﴿أَمْوَٰتًا﴾، أي: لا يخطر ببالك وحسبانك أنَّهم ماتوا وفقدوا، وذهبت عنهم لذَّة الحياة الدنيا والتمتُّع بزهرتها الذي يحذر من فواته، من جبن عن القتال وزهد في الشهادة، بل قد حصل لهم أعظم مما يتنافس فيه المتنافسون، فهم ﴿بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾، في دار كرامته، ولفظ: ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾، يقتضي علوَّ درجتهم، وقربهم من ربهم، ﴿يُرْزَقُونَ﴾، من أنواع النعيم الذي لا يعلم وصفه إلَّا من أنعم به عليهم"[٢٠]

٣. وقال ابو زهرة في تفسيره: "وفى هذا النصِ الكريم ردٌ على شماتة المنافقين، وتحريض للمؤمنين وتقرير لحقيقةٍ إسلاميةٍ ثابتة، وهي أنَّ الاستشهاد في سبيل الله تعالى ليس فناءً، بل هو بقاء، وأنَّ الموت ليس إنهاءً للحياة، ولكنَّه امتداد لها بصورة أكمل وأبقى، أو بعبارة أخرى هو انتقال من دور الحياة المادية إلى دور الحياة الروحية، حتَّى تكون القيامة، وتُجزى كلُّ نفس بما كسبت، إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر، نهى الله سبحانه وتعالى نبيه الأمين عن أن يظنَّ أيَّ ظنٍ بأنَّ الذين قتلوا في سبيل الله تعالى أمواتًا، بل هم أحياء، والتأكيد هنا تأكيد للنهي، أي أنَّ الله تعالى ينهى نبيه نهيًا مؤكَّدا عن أن يظنَّ ذلك الظن، فـ (نون التأكيد) ليست لتأكيد الظنِّ المنهيّ عنه، بل هي لتأكيد النهي، كما يقال: لا تفعلن كذا، فليست النون لتأكيد الفعل، بل هي لتأكيد النهي، ولا شكَّ أنَّ نهي النبي ﷺ نهيٌ لغيره، وغيره أولى بهذا النهي منه وأجدر؛ لأنَّ الناس منهم من ظنُّوا بالله الظنون وقد أصابتهم حسرةٌ شديدة، وبعضهم أصابتهم خيبة آمال، ومنهم من كان في ألمٍ شديد للذين قتلوا منهم، وقد وُجِّه النهي للنبي ﷺ ابتداء؛ ليكون انتهاء النبي ﷺ أسوةً حسنةً لهم، والنبيُّ ﷺ أقرب البشر إلى الله سبحانه، فنهيه فيه تأكيد النهي لغيره. والذين قُتلوا في سبيل الله تعالى هم الذين قتلوا في سبيل الحقِّ والدعوة إليه، سواءً أكان ذلك في ميدان القتال، أم كان في ميدان الدعوة إلى الله تعالى وإلى صراطٍ مستقيم، وكلُّ داعٍ لله إذا قُتل في سبيله أو مات في طلبه فهو قد قتل في سبيل الله تعالى، ولقد قال النبي ﷺ: "أفضل الجهاد كلمة حقٍ عند سلطان جائر"[٢١]، فمن قُتل في هذه السبيل، فقد قُتل في سبيل الله تعالى"[٢٢].

الخاتمة والنتائج

توصَّل الباحث من هذا البحث الماتع المتواضع في الأحاديث النبوية الشريفة عند الإمام الطبراني رحمه الله تعالى، وما دلَّت عليه في غزوتي بدر الكبرى وأحد من أحداث تأريخية وأحكام شرعية وجوانب تفسيرية إلى الآتي:

١. بيَّنت الأحاديث النبوية الشريفة التي رواها الإمام الطبراني في كتابه (الجامع الكبير) جوانب عديدة من السيرة النبوية الشريفة في غزوتي بدر وأحد، والأحكام الشرعية التي دلَّت عليها.

٢. من الجوانب التفسيرية التي أفادتها هذه الأحاديث تبيين سبب نزول الآيات القرآنية الكريمة المتعلِّقة بهاتين الغزوتين المباركتين، والتي ذكرها الباحث في معرض نقله لهذه الأحاديث في هذا البحث.

٣. قد ينقل الإمام الطبراني أكثر من وجه تفسيري للحديث النبوي الشريف كما في الحديث الذي رواه عن غزوة أحد، فقد ذكر فيه أن المراد بالآية الكريمة ثلاثة أوجه من المعاني التفسيرية ذكرها منسوبةً لقائليها.

٤. توافقت الأحاديث التي رواها الإمام الطبراني في غزوتي بدر وأحد سندًا ومتنًا مع رواياتٍ أخرى لها عن علماء الحديث وأسباب النزول وتفسير القرآن الكريم.

٥. يتوجَّب على الباحثين المتخصِّصين الإفادة من الروايات الحديثية التي تفيد جوانب أساسية في علم تفسير آيات الكتاب العزيز، كونها تبيِّن تلك الجوانب بأقوال علماء السلف الأثبات الأعلام.

والحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبينا وحبيبنا محمد خير الورى وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١. الأحاديث المختارة: أبو عبد الله محمد بن أحمد ضياء الدين المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة، ط٣، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد التميمي أبو حاتم البُستي (ت٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٣. أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٤. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ١٤١٩هـ.
٥. تفسير القرآن: أبو المظفر منصور بن محمد المروزى السمعاني التميمي (ت٤٨٩هـ) تحقيق: ياسر بن إبراهيم، غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن الرياض، السعودية، ط١ ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٦. تفسير القرآن: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٩هـ) قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، تحقيق: سعد بن محمد السعد، دار المآثر المدينة النبوية، ط١ ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٧. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٨. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ), دار الفكر بيروت, د. ط., ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
٩. زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي جمال الدين ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت ط١، ١٤٢٢هـ.
١٠. زهرة التفاسير: محمد بن أحمد أبو زهرة (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي مصر، د. ط. ت.، (١٥٠١/٣).
١١. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ) تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
١٢. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، شعيب الأرناؤوط، عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة، بيروت ط١ ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
١٣. في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم الشاربي (ت١٣٨٥هـ)، دار الشروق بيروت، ط١٧ ١٤١٢هـ.
١٤. لباب النقول في أسباب النزول: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت٩١١هـ) دار إحياء العلوم بيروت، ط١، ١٤٢٢-٢٠٠٢م، (ص١٠٦).
١٥. لباب النقول، السيوطي: (ص٥١)، والصحيح المسند من أسباب النزول: مُقْبلُ بنُ هَادِي الوادعِيُّ (ت١٤٢٢هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ط٤ ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
١٦. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٧. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين القاهرة مصر، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
١٨. مسند الإمام أحمد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون, إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي, مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
١٩. مصنف ابن ابي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي (ت٢٣٥هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
٢٠. المصنَّف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، والمكتب الإسلامي، بيروت، ط٢ ١٤٠٣هـ.

٢١. المعجم الكبير المؤلف: سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

---

(١) ينظر: السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، شعيب الأرناؤوط، عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت ط١ ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، (٩/٢٢٤).

(٢) المعجم الكبير المؤلف: سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، (٤/١٧٤).

(٣) تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، (٤/١٥).

(٤) لباب النقول في أسباب النزول: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت٩١١هـ) دار إحياء العلوم بيروت، ط١، ١٤٢٢-٢٠٠٢م، (ص١٠٦).

(٥) المصنَّف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، والمكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ، (٥/٣٤٨) ومسند الإمام أحمد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون, إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي, مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، (٣/٢١٩)، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد التميمي، أبو حاتم البُستي (ت٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م (١١/٢٤-٢٥).

(٦) تفسير القرآن: أبو المظفر منصور بن محمد المروزى السمعاني التميمي (ت٤٨٩هـ) تحقيق: ياسر بن إبراهيم، غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط١ ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، (٢/٢٥٢).

(٧) زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي جمال الدين ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ (٢/١٩٣)

(٨) اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، (٩/٤٧٠).

(٩) المعجم الكبير، الطبراني: (١٠/٣٠١)

(١٠) الأحاديث المختارة: أبو عبد الله محمد بن أحمد ضياء الدين المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط٣، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، (١١/١٤٣).

(١١) تفسير القرآن: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٩هـ)، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، تحقيق: سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة النبوية، ط١ ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، (٢/٤٣٩-٤٤٠)، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير: (٢/١٣٢-١٣٣).

(١٢) زاد المسير: ابن الجوزي: (١/٣٣٣-٣٣٤).

(١٣) في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم الشاربي (ت١٣٨٥هـ)، دار الشروق، بيروت، ط١٧ ١٤١٢هـ، (١/٤٥٧-٤٥٨).

(١٤) المعجم الكبير، الطبراني: (٣/١٤٦).

(١٥) مصنف ابن ابي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي (ت٢٣٥هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ ، (٤/٢١٦).

(١٦) الدر المنثور في التفسير بالمأثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ), دار الفكر بيروت, د. ط., ١٤٣٢هـ-٢٠١١م ، (٤/١١٦).

(١٧) أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ)، تح: عصام بن عبد المحسن الحميدان دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م ، (ص١٢٨-١٢٩)، ولباب النقول، السيوطي: (ص٥١)، والصحيح المسند من أسباب النزول: مُقْبلُ بنُ هَادِي الوادعِيُّ (ت١٤٢٢هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ط٤ ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م (ص٦٣-٦٤).

[18]() ينظر: مسند الإمام أحمد: (٢٦٥/١)، وسنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية= =بيروت، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، (١٧٤/٤)، والمستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة مصر، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، (٩٧/٢).

([1]) زاد المسير: ابن الجوزي: (٣٤٦/١-٣٤٧).

([20]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م (١٥٦/١).

([21]) مسند الإمام أحمد: (٢٢٨/١٧).

([22]) زهرة التفاسير: محمد بن أحمد أبو زهرة (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، مصر، د. ط. د. ت.، (١٥٠١/٣).